كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

عدد خاص بمؤتمر الكلية الموسوم :

التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة مرنة وامنة بتاريخ ١١-

٢٠٢٦/٣/١٢ بالتعاون مع كلية التربية جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤتمر ومجلة الكلية...

يسرني ويشرفني ، بالأصالة عن نفسي ونيابة عن عمادة كلية التربية للبنات ، أن أرحب بكم أجمل ترحيب في مؤتمر التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة تعلم مرنة وآمنة ، الذي نظمته كلية التربية للبنات الجامعة العراقية ، بالتعاون مع كلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، في إطار سعي المؤسستين إلى دعم البحث العلمي ، وتعزيز مسارات التطوير التربوي والأكاديمي .

إن هذا المؤتمر يأتي استجابة لما يشهده العالم اليوم من تحولات رقمية متسارعة ، فرضت نفسها على مختلف القطاعات ، وفي مقدمتها القطاع التربوي والتعليمي ، ولم يعد التحول الرقمي خيارا تكميليا ، بل أصبح ضرورة حتمية تقتضي إعادة النظر في أساليب التعليم ، وبناء بيئات تعلم حديثة تتسم بالمرونة ، وتضمن في الوقت نفسه الأمان الرقمي وحماية البيانات.

وانطلاقا من مسؤوليتنا الأكاديمية والعلمية ، حرصت اللجنة العلمية على تنظيم أعمال المؤتمر ضمن أربع جلسات علمية ، ضمت أربعة محاور رئيسة ، جاءت على النحو الآتي :

المحور الأول : أثر التحول الرقمي على تطور الدراسات القرآنية والشرعية.

المحور الثاني : التحول الرقمي في تعليم اللغات.

المحور الثالث : استراتيجيات التحول الرقمي في مجال التربية وعلم النفس.

المحور الرابع : استراتيجيات التحول الرقمي في الدراسات التاريخية.

ويسعدنا أن نشير إلى أن البحوث المقبولة قدمت من جامعات متعددة ، ومن محافظات عراقية مختلفة ، مثل الأنبار وسامراء وغيرها ، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من التفاعل العلمي البناء ، وأتاح تبادل الخبرات بين بيئات تعليمية وأكاديمية متنوعة ، بما يعزز التكامل العلمي ، ويثري النقاشات البحثية.

وفي الختام ، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمادتي كلية التربية للبنات _ الجامعة العراقية ، وكلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وإلى اللجان التنظيمية والعلمية ، والباحثين المشاركين ، وكل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر . نسأل الله تعالى أن يكلل أعماله بالنجاح ، وأن تكون مخرجاته إضافة علمية فاعلة تسهم في بناء تعليم رقمي متطور ، يخدم حاضرنا ومستقبل أجيالنا.

وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات ندرجها على النحو الآتي :

١. استحداث وحدات إدارية في المؤسسات الأكاديمية تحت مسمى (وحدة الحوكمة والأمن الفكري الرقمي لمراقبة جودة المحتوى الرقمي.

٢. تعزيز الوعي الأخلاقي الرقمي القويم وفق المنظور القرآني في المؤسسات التربوية والأوساط الأكاديمية من خلال المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية ووسائل الاعلام ودمجه بالقيم الإسلامية الحنيفة.

٣. تفعيل دور العلماء والدعاة والأئمة والخطباء ومدرسي المواد الشرعية في تفسير الظواهر الرقمية ونشاطاتها من منطلق قرآني ، لتقريب وتوضيح الفهم الشرعي للأجيال الرقمية.

٤ . تبني سياسات وطنية واضحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدعم التحول الرقمي في تعليم اللغات ، تتضمن أطرا معيارية لاعتماد المنصات الرقمية ، وضمان جودة المحتوى اللغوي الالكتروني.

٥. إعادة النظر في تصميم البرامج الأكاديمية بما يضمن توظيف تقنيات التحول الرقمي ، وتوسيع آفاق البحوث العلمية لمواكبة تطورات العصر بما يضع رؤى مستقبلية للإفادة منها في المجالات المختلفة.

٦. إقرار برامج تدريب مهني مستدامة لتأهيل الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية من مدرسين وأساتذة ، موظفين ، وطلبة على الكفايات الرقمية ، واستراتيجيات التدريس الحديثة ، والاستخدام التربوي الآمن للتقنيات الرقمية ، بما يساهم في التعرف على ايجابيات التحول الرقمي ، ومخاطره ، فضلا عن رفع مستوى الأداء والإبداع بما يحقق مخرجات تعليمية كفوءة ذات جودة عالية.

٧ . تعزيز البنية التحتية الرقمية والأمن السيبراني في المؤسسات التعليمية والأكاديمية ، بما يضمن توفير بيئات تعلم رقمية مرنة وآمنة ، والعمل على تحديثها بما يتناسب ومتطلبات التحول الرقمي.

٨ . دعم البحث العلمي المشترك والشراكات الأكاديمية بين الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية ، وتشجيع الدراسات التطبيقية التي تقيس أثر التحول الرقمي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين مخرجات التعلم.

٩. النظر إلى التحول الرقمي بوصفه فرصة للنمو ، تساعد على تحسين قدرة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية على اداء المهام بكفاءة أكبر ، واتخاذ القرارات ، وحل المشكلات ، فضلا عن أنه فرصة لفتح آفاق جديدة ، تضمن القدرة على التكيف مع متغيرات سوق العمل.

هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبات
كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

قائمة المحتويات – عدد خاص بمؤتمر التحول الرقمي ١١-٢٠٢٦/٢/١٢

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي	م.د مروة فاروق خليل الجبوري	١٧-١
٢.	**Characters in Drama and Beyond: A Post Humanist Reading of Hamlet and Sarah Kane's Blasted**	ا.م.د غزوان عبد جاسم	٣٥-١٨
٣.	أثر التكنولوجيا في تمكين علوم اللغة العربية وآدابها _الذكاء الاصطناعي أنموذجا	م.د. شيماء عبد الكريم حسين	٥٥-٣٦
٤.	**Teachers' and Female EFL Learners' Perceptions of Digital Transformation in English Language Learning**	م. دينا محمد سلمان م.م. حسين علي داود السهيل م.م. فاتن وليد جواد	٨٠-٥٦
٥.	استعمال اليوتيوب في تطوير الذائقة الشعرية دراسة استقرائية (الفرزدق انموذجا)	م. د. إيمان علي خميس	١٠١-٨١
٦.	الذكاء الاصطناعي وأثره في مبدأ الاستخلاف الانساني دراسة عقدية في ضوء مقاصد الشريعة	م. د. نجم خضير عباس الحيالي	١٢١-١٠٢
٧.	تكنولوجيا التحول الرقمي وأثرها في تنمية علوم البلاغة العربية	ا.د. حسين لفته حافظ م.م. نيان حسين عبد الله	١٤٣-١٢٢
٨.	توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الاعجاز القرأني دراسة تطبيقية	أ.د. عباس محمد رشيد الجبوري	١٥٣-١٤٤
٩.	توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم- دراسة تطبيقية	أ.د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي	١٦٥-١٥٤
١٠.	الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته في البخل المعرفي	أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي م.د. ميروان محمد	١٩٤-١٦٦

١١.	انعدام الأمن الوظيفي الناتِج عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية عند الشباب العراقيين	أ.د.فؤاد علي فرحان العراق م. اثير عبدالجبار محمد أ.م.د. علي عيسى أدهم	١٩٥-٢٣٣
١٢.	"تحدّيات التعليم في العراق وآفاق تطويره: دراسة تحليلية في سياق التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة"	م.م ميسر كاظم شرهان	٢٣٤-٢٦٦
١٣.	(دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي)	م.براءة هاشم علوان	٢٦٧-٢٨٥
١٤.	دور المرشد النفسي الجامعي في تعزيز الاقناع الاجتماعي للتحول الرقمي لدى طلبة الجامعات	أ.د. نبراس طه خماس محمد م.د. ميسون طه خماس محمد	٢٨٦-٣٠٤
١٥.	معوقات توظيف التكنولوجيا الرقمية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات	ا.م زينب خنجر مزيد	٣٠٥-٣٢٢
١٦.	صور التحريض المعاصرة وأحكامها	أ.م.د. عمر حسن علي جاسم	٣٢٣-٣٤٤
١٧.	مفهوم الأمان الرقمي في القرآن الكريم وتطبيقاته في الأمن السيبراني	م.م. فواز عزيز علي أ.م.د. منتظر وديع رشيد الهيتي	٣٤٥-٣٥٧
١٨.	من حصون يثرب إلى ركام غزة تحولات العنف المنظم بين قسوة السيف وذكاء الخوارزميةدراسة مقارنة في بواعث القسوة وأتمتة الانتقام بين معركة بني قريظة وحرب غزة ٢٠٢٥	أ.د ظاهر أحمد قادر	٣٥٨-٣٧٣
١٩.	الاستشراق والذكاء الاصطناعي في دراسات التأريخ الإسلامي دراسة مقارنة	م.د. علي فلاح جوحي سلمان.	٣٧٤-٤٠٦
٢٠.	حوكمة التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالدراسات القرآنية والشرعية وأثرها في تعزيز الاستدامة المعرفية والأمن الفكري: رؤية استشرافية في ظل البيئات التعليمية المرنة	م.د. إلهام محمد جاسم م.د. ميس عبد الحكيم محمود	٤٠٧-٤٢٠

(دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي)

The implications of word order in Surah Al-Mulk in light of artificial intelligence techniques

الكلمات المفتاحية : (تقديم – تأخير – سورة – الملك – الذكاء)

– Keywords : (presentation – delay – Surah – Al-Mulk)

م.براءة هاشم علوان

baraa hashim Alwan

كلية التربية للبنات / جامعة الانبار

College of Education for Girls

University of Anbar

Bhalwan@uoanbar.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التقديم والتأخير في سورة الملك من منظورٍ بلاغيّ ودلاليّ، مع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصّ القرآني واستجلاء أنماطه الأسلوبية. تنطلق الدراسة من الجمع بين منهجين متكاملين: المنهج اللغوي التراثي الذي اهتمّ به علماء البلاغة والتفسير في بيان دقّة النظم القرآني، والمنهج التحليلي الحاسوبي الحديث القائم على الذكاء الاصطناعي الذي يُتيح تتبّع التراكيب وتحديد أنماط التقديم والتأخير بصورة واضحة ودقيقة. وتسعى فيها الباحثة إلى إبراز كيف تسهم الخوارزميات اللغوية في رصد ظواهر التقديم والتأخير في السورة ، وتحليلها دلالياً للكشف عن مقاصد النص في إثبات ملك الله المطلق، وإتقان صنعه، وتنبيه الإنسان إلى مسؤوليته أمام خالقه. كما تُظهر الدراسة بيان التقديم والتأخير في النص القرآني وخدمته في للأغراض البلاغة مثل التشويق والتخصيص ، وكذلك أكد البحث على ان أدوات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة الدراسة البلاغية المعاصرة .

الكلمات المفتاحية : (تقديم – تأخير – سورة – الملك – الذكاء)

(Keywords : (presentation – delay – Surah – Al-Mulk – intelligence

Research summary

This research aims to study the phenomenon of present tense and future tense in Surah Al-Mulk from a rhetorical and semantic perspective, employing artificial intelligence techniques to analyze the Quranic text and elucidate its options. The study begins by combining two sources: linguistic models from the tradition that focused on scholars The study explores rhetoric and interpretation in demonstrating the precision of the Quranic structure, employing a modern computational analytical approach based on artificial intelligence that allows for the tracking of structures and the clear and accurate identification of patterns of fronting and backshifting. The researcher aims to highlight how linguistic algorithms contribute to detecting these fronting and backshifting phenomena within the surah The study analyzes the text semantically to reveal its intentions in affirming God's absolute sovereignty, the perfection of His creation, and reminding humanity of its responsibility before its Creator. It also demonstrates the use of fronting and backshifting in the Quranic text and their role in rhetorical purposes such as creating suspense and specificity.

Furthermore, the research emphasizes the role of artificial intelligence tools in serving contemporary rhetorical studies.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل فيه أي عوج، بل جعله هادياً إلى الصراط القويم، والصلاة والسلام على رسول الله، النبي العربي الأمين .

أما بعد:

فلا يخفى على كل ذي عقل أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة ، في نظمه وبلاغته ودقة الصياغة، ومتين الأسلوبه ، ترابط حروفه وكلماته وآياته في انسجام بديع من بداية المصحف الى نهايته، فقمتُ في اختيار درة من درر التاسق والانسجام القرآني الا وهو أسلوب التقديم والتأخير ، الذي يأسر الانظار ويثير الاعجاب بتقديم لفظ وتأخير الاخر حسب الموقع من الجملة ، فالحمدلله قمت باختيار هذة الدرة ووضعت لها عنوانا هو (دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي)

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله ظاهرة بلاغية دقيقة تُعدّ من أبرز أساليب النظم القرآني، وهي ظاهرة التقديم والتأخير، لما لها من أثر بالغ في توجيه الدلالة وتعميق المعنى وإبراز المقاصد العقدية والتربوية في النص القرآني. وتزداد أهمية الدراسة من خلال تطبيقها على سورة الملك؛ لما تتسم به السورة من وحدة موضوعية، وتركيز على قضايا الملك الإلهي، والقدرة، والعلم، والمآل الإنساني، وهي قضايا تتجلى فيها دلالات التقديم والتأخير بوضوح.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص القرآني، بما يسهم في تطوير آليات البحث النحوي و البلاغي، والانتقال به من القراءة الوصفية التقليدية إلى قراءة تحليلية تجمع بين التحليل الكيفي البلاغي والمعالجة الآلية الكمية، وهو ما يفتح آفاقًا جديدة للدراسات القرآنية واللغوية المعاصرة.و يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدلالات النحوية و البلاغية والمعنوية للتقديم والتأخير في سورة الملك، وبيان أثرها في توجيه المعنى وإبراز المقاصد العقدية والنفسية في السورة. كما يسعى إلى: تحديد مواضع التقديم والتأخير في سورة الملك وتصنيف أنواعها. تحليل الأثر الدلالي والبلاغي لكل موضع في سياقه القرآني. وإبراز العلاقة بين البنية التركيبية للنص والمقاصد الكلية للسورة.

الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في رصد الظاهرة وتحليل أنماطها، ودعم النتائج البلاغية بإحصاءات دقيقة.

واعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي في دراسة ظاهرة التقديم والتأخير في سورة الملك، من خلال تحليل النص القرآني في ضوء القواعد البلاغية والنحوية المعتمدة عند علماء العربية

والبلاغة. كما أفاد البحث من المنهج التطبيقي في تتبع مواضع الظاهرة داخل السورة، وربطها بسياقاتها الدلالية

وفي الجانب التقني، استعان البحث ببعض أدوات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية لرصد أنماط التقديم والتأخير، وتصنيفها إحصائيًا، بما يسهم في تعزيز النتائج البلاغية وإضفاء بعد منهجي حديث على الدراسة، مع مراعاة الضوابط العلمية واللغوية الخاصة بالنص القرآني.

الذي كانت اساس بحثي الذي حاولت فيه جاهدة ابراز أهم مواضع التقديم والتاخير بشكل مختصر ، وابراز الجمال اللغوي في توجيه المفاهيم القرآنية والحكمة الالهية في خدمة المقاصد الشرعية والبلاغية في هذه السورة الكريمة ، وكذلك تطرقت فيها الى دور التكلوجية الرقمية الحديثة (الذكاء الاصطناعي) في تسهيل عمل الطالب في فهم البلاغة والدلالات القرانية ، فبذلك قسمت بحثي هذا الى مقدمة وتمهيد ومطلبين وخاتمة ، فالتمهيد كانه فيه تعريف الدلالة لغة واصطلاحا واهميتها والمطلب الاول دراسة التقديم والتأخير في سورة الملك والمطلب الثاني دراسة التقديم والتأخير في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي ، ثم اتبعت ذلك بخاتمة سطرت فيها يديّ أهم النتائج التي توصلت اليها.

التمهيد

اولاً: تعرف الدلالة لغةً واصطلاحاً:

الدلالة لغةً: يوضح ابن فارس أن كلمتي "الدال" و"اللام" تعنيان شيئًا معينًا. الأولى تعني توضيح شيء من خلال علامة أو إشارة، مثلما نقول "دَلَلْتُ فُلانًا على الطَّريق"[١]. بينما تشير الثانية إلى الاضطراب أو الاختلاف في الشيء. ويقول الجوهري إن "الدلالة" تعني توجيه شخص ما نحو شيء، بينما يشرح ابن منظور أن الكلمة تعني إرشاد شخص إلى شيء، حيث تكون "الدلالة" أداة للفهم[٢]. اما في القاموس هي عملية توجيه شخص نحو أمر معين[٣] .

لا تقتصر "الدلالة" على اللغة فقط، بل تشمل كل ما يؤدي إلى الفهم، حتى لو كان الشيء صامتًا. يُمكن القول إن الدلالة تُظهر جميع المعاني التي يحتويها اللفظ، وهي وسيلة لفهم المعاني[٤].

أما اصطلاحاً:

بالنسبة للاصطلاح، فقد عرفها التهانوي بأنها الدلالة في مجال المنطق واللغة على أنها حالة معينة تتطلب فهم شيء آخر[٥]. ويعرفها الأصبهاني الدلالة بأنها تلك الحالة التي تجعل النفس تدرك المعنى عند سماع اللفظ[٦].

كما يوضح الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) أن "الدلالة هي الحالة التي يفضي فيها العلم بشيء إلى المعرفة بشيء آخر، حيث يكون الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول[٧]

الثانياً: الفوائد والحكمة من التقديم والتأخير

يُعَدّ التقديم والتأخير من أبرز الموضوعات في علم المعاني، إذ تتجلى من خلاله براعة الأساليب اللغوية وجمال العبارات، كما يُظهر قدرة المتحدث البليغ على التحكم في الفصاحة وحسن ترتيب الكلام. يقول الزركشي: "التقديم والتأخير هو من أساليب البلاغة، ويُعبر عن قدرة البلغاء في الفصاحة وسيطرتهم على اللغة، مما يجعله يحتل مكانة خاصة في القلوب ويضفي على الكلام نكهة مميزة"[٨] وتعد هذه الفوائد مدخلاً أساساً لتحليل ظاهرة التقديم والتأخير في سورة الملك ، ولاسيما عند الافادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تتبع أنماطها.

التقديم والتأخير ورد في مواضع عديدة من القرآن الكريم، ومن هنا انطلقت أبحاث العلماء في دراسة الآيات المتشابهة التي تضمنت هذا الأسلوب، محاولين الكشف عن أسرار الفروق الدقيقة بين هذه الآيات. يوضح هذا البحث بإيجاز آراء العلماء والمفسرين حول التقديم والتأخير في الآيات المتشابهة، مع تقديم توجيهاتهم حول مسائل الاختلاف بين بعض سور القرآن الكريم[٩].

صنّف اللغويون مسألة التقديم والتأخير في اللغة إلى عدة تقسيمات بناءً على اعتبارات مختلفة. ومن بين هذه التقسيمات[١٠]، يمكن تسليط الضوء على أربعة أقسام رئيسية:

منها ما يحقق تحسينًا في اللفظ وزيادة في المعنى: هذا النوع يمثل أعلى مستويات البلاغة، ويعد المرجع الأساسي في فنون البلاغة، مثل القرآن الكريم. على سبيل المثال، قوله تعالى:﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [١١]، تقديم الجار هنا يخصص النظر لله وحده، مع الحفاظ على جودة الصياغة وتناسق الفواصل[١٢]. ما يحقق زيادة في المعنى مثل قوله تعالى:﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [١٣] تقديم المفعول به (اللهَ) هنا يخصص العبادة لله وحده، ولو تم تأخير المفعول لفقدت الجملة هذا التخصيص في المعنى[١٤].ما يحقق زيادة في المعنى ويقصد زيادة المعنى هنا ما يعرف بلاغياً بتكثيف الدلالة السياقية ،أي اخفاء ابعاد دلالية اضافية على المعنى الاصلي للكلام من خلال العدول عن الترتيب المألوف لعناصر الجملة بما يحقق أغراض بلاغية كالتخصيص ، والتوكيد ، والتشويق[١٥] مثل قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [١٦] تقديم المفعول به (اللهَ) هنا يخصص العبادة لله وحده، ولو تم تأخير المفعول لفقدت الجملة هذا التخصيص في المعنى[١٧]

يُعتبر التقديم والتأخير من الأساليب البلاغية المهمة التي تعكس قدرة المتحدث أو الكاتب على التحكم في اللغة وفن التعبير. يتمثل الأصل في التقديم، حيث يُفضل أن يتقدم الفاعل على المفعول، أو المبتدأ على الخبر، مما يُضفي على الجملة جمالاً وتناغماً في المعاني[١٨] فإن التقديم قد يضيف فوائد لغوية ومعنوية كبيرة، مما يعزز من قوة المعنى ويوضحه بشكل أفضل ويأتي التقديم لأسباب منها[١٩]

١.التخصيص: تقديم ما هو مهم أو محوري في الجملة.

٢.التأكيد: إبراز المعنى أو تقويته.

٣.التشويق: جذب انتباه القارئ أو المستمع بإحداث تغيير في الترتيب المتوقع للكلمات.

٤.التناسب: مراعاة السياق العام للنص بحيث تكون عناصر الجملة متناسقة معًا في المعنى.

ومع ذلك، فإن للتأخير حكمته ودلالاته ومنها إيضاح المعنى اذ يكون لتأخير أهمية في توضيح المعنى وايضا التناسب والتناغم لاجل رعاية الفاصلة ، ويستخدم احيانا للتعبير عن التعجب[٢٠]

تُظهر الجملة في القرآن الكريم دلالات متنوعة بناءً على سياقها وطريقة إسنادها. فالتقديم والتأخير يتيحان للبلاغة بُعدًا إضافيًا، مما يجعل هذا الأسلوب مصدرًا للإبداع اللغوي وغنيًا بالمعاني العميقة[٢١]

نموذج تحليلي آلي خاص بسورة الملك

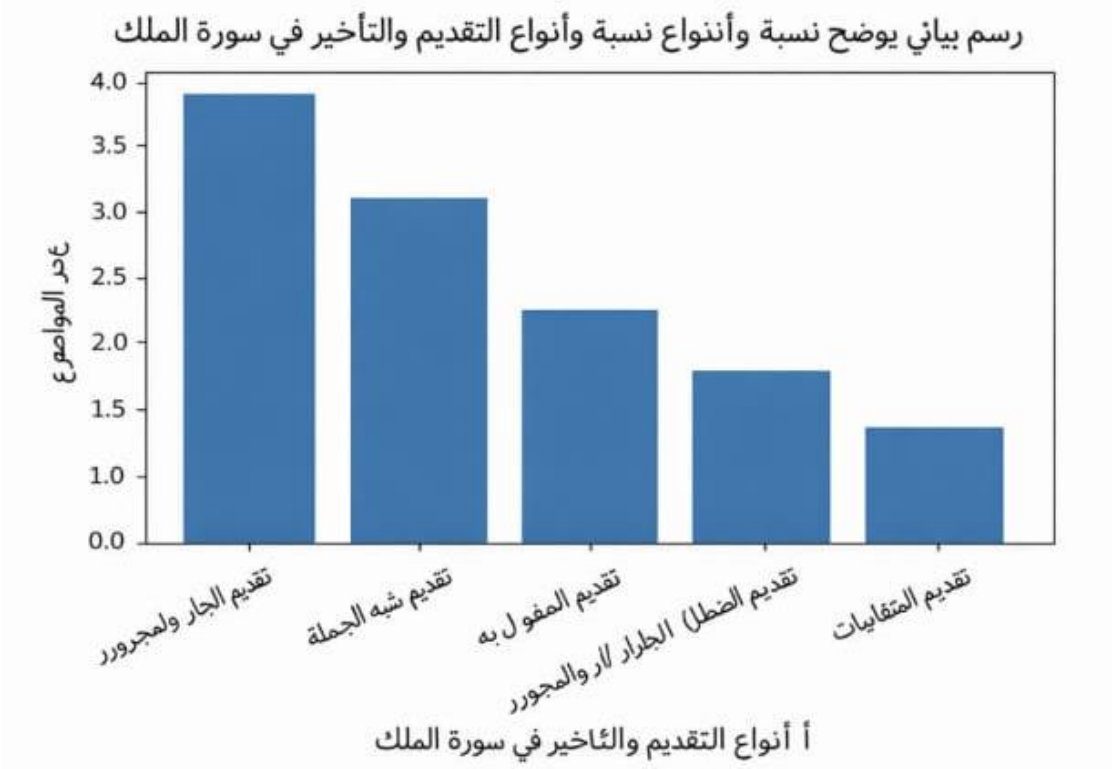

يوضح توزيع مواضيع التقديم والتأخير في سورة الملك بحسب النوع البلاغي ، اعتماداً على التحليل التطبيقي للنص القرآني ويبين الشكل تقديم الجار والمجرور وشبه الجملة ، بما يخدم مقاصد الحصر والتوكيد والشمول الدلالي في السورة .

المطلب الاول

اولاً : دراسة آيات التقديم والتأخير في سورة الملك دراسة تطبيقية

أ- تقديم الموت على الحياة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾[٢٢]

هنا تقديم الموت على الحياة والهدف منه هو لفت الانتباه الى اهمية العمل الصالح قبل الموت ، والتقديم يشير الى ان الموت هو التحدي الاكبر الذي يواجه الانسان، وعليه ان يستعيد بالاحسان في العمل كما يفهم من قوله تعالى ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي من يكون اسرع في الطاعة واتقان عمله[٢] ، ويظهر التقديم في ذكر "الموت" على "الحياة" من الرغم من ان الحياة تسبق الموت في التجربة البشرية، ولهذا التقديم دلالات بلاغية ومعنوية عميقة ترتبط بالتفسير والبلاغة القرآنية[٢] منها

١- يعكس هذا التقديم اظهار القدرة الالهية العظيمة حيث ان تقديم الموت على الحياة يعني ابراز قدرة الله في خلق الموت الذي يراه الناس نهاية ، بينما هو في الحقيقة مخلوق كالحياة ، وجزء من نظام الخلق الذي يدبره الله بكل دقة واتقان ، فتقديم الموت يوضح ان الله هو المتحكم في كل شيء سواء في بدايته او نهايته.[٢]

٢- يحمل التقديم دلالة على اذلال الانسان بالموت فالموت حقيقة قاطعة لا يمكن للبشر ان يفروا منها فالتذكير بالموت هو تحفيز الانسان على الاستعداد للنهاية الحتمية [٢]

٣-من ناحية الترتيب المعنوي فالتقديم والتأخير يحمل دلالة نفسية اذ نظر الى الموت باعتباره أمراً معنويا اشد وقعاً على النفس البشرية ، فهو مرتبط بالخوف من المصير الاخروي بينما الحياة تعتبر مرحلة محدودة في هذا السياق فيكون تقديم المت هنا محفز للتفكر في النهاية والعمل لصالح الاستعداد لها[٢] فان الموت والحياة ليسا مجرد مراحل زمنية متتابعة ، بل هما جزء من دورة متكاملة للخلق ،يعبران عن التجربة الانسانية التي يختبر الله عباده[٢]

ب: تقديم الجار والمجرور

قال تعالى:﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (بيده) إلى المسند آليه (الملك).

المسند إليه هو العنصر الذي يُسند إليه الخبر[٢٩]، ويشمل المبتدأ الذي يتبعه خبر، وكذلك الفاعل ونائبه، وأسماء أخرى في اللغة. ويخضع المسند إليه لأحكام متعددة تشمل: الذكر والحذف، التعريف والتنكير، التقديم والتأخير، وغيرها من الأحكام اللغوية التي تؤثر على صياغة الجملة والمعنى[٣٠].

يجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ نكرة، وكان الخبر شبه جملة مكونًا من ظرف أو جار ومجرور[٣١] .

وفي الآية الكريمة﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٣٢] يظهر التقديم في هذه الاية من خلال تقديم الجار والمجرور (بيده) على متعلّقه ، وهو تقديم بلاغي يفيد الحصر والتخصيص ، اذ يقصر الملك المطلق على الله تعالى دون سواه[٣٣] .

ولو جاء التركيب على الترتيب الاصلي (الذي الملك بيده) لضعفت دلالة الحصر ، أمّا التقديم فقد أكسب التركيب قوة تقديرية وجعل المعنى أكثر رسوخاً في ذهن المتلقي ، ويَسهم هذا النسق في ترسيخ عقيدة التوحيد ، بنفي أي مشاركة في الملك أو السلطان.

تبدأ الآية بالفعل "تبارك"، وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح، مما يُبرز عظمة الله ونعمه. تليه عبارة "الذي" وهي اسم موصول في محل رفع، موضحةً أن الله هو المُتحدث عنه(٣٤)

أما "بِيَدِهِ" فهي جار ومجرور، يشير إلى سلطان الله الذي بيده الملك، وقد قُدِّم هذا الجار والمجرور للإشارة إلى تفرّده في السيطرة، مما يعكس قوة الله وإرادته (٣٥).

أما "الْمُلْكُ" فقد جاء مبتدأً مؤخراً ليفيد الحصر، مما يعني أن الملك المطلق لا يثبت إلا لله وحده.

وفي الجزء الثاني من الآية، إذًا التقديم والتأخير في هذه الآية ليس عشوائيًا، بل هو وسيلة بلاغية لتسليط الضوء على معاني العظمة، التفرد، والقدرة المطلقة لله، مما يجعل الآية تحمل أبعادًا دلالية ومعنوية أكبر(٣٦).

تقديم "بِيَدِهِ" على "الْمُلْكُ" يُظهر تخصيص الملك بيد الله وحده، وهو تعبير عن القصر الذي يبين أن السلطة المطلقة لا تكون إلا بيد الله تعالى، وليس لأي أحد سواه. فلو كان ترتيب الآية على العكس، لما برزت هذه الدلالة التوكيدية على حصرية الملك لله وحده. هذا التقديم يؤكد على أن الله هو الوحيد الذي يملك القدرة على التصرف المطلق في الكون، وبالتالي يقصر مفهوم "الملك" عليه (٣٧).

التقديم والتأخير في هذه الآية ليسا مجرد ترتيب نحوي، بل ضرورة بلاغية تهدف إلى تخصيص وتعظيم قدرة الله وسلطانه المطلق(٣٨). فالتقديم والتاخير يبين لنا اغراض بلاغية قوية تحمل دلالات متعددة.

ج:المسند الى المسند اليه.

اذ جاء في قوله تعالى ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تتجلى التقديم في هذه الاية من خلال تقديم شبة الجملة (على كل شيء) على الخبر (قدير) وهو تقديم يفيد العموم والشمول ، ويبرز سعة القدرة الالهية قبل التصريح بوصف القدرة ذاته (٣٩)

ويؤدي هذا التقديم وظيفة بلاغية تتمثل في توسيع أفق التلقي ، اذ يلفت انتباه السامع اولاً الى الشمول المتعلق ، وثم يتبع ذلك باثبات القدرة فينشأ تأثير دلالي أقوى من الترتيب المألوف(٤٠) كما يسهم هذا النسق في مراعاة الفاصلة القرآنية ، بما يحقق انسجاماً ايقاعياً ، دون أن يكون ذلك على حساب المعنة ، بل في خدمته(٤١)

أن تقديم شبه الجملة "على كُلِّ شَيْءٍ" على المسند إليه "قدير" يفيد الاختصاص والتعظيم، وهو تأكيد على قدرة الله على كل شيء، وليس مجرد رد على دعوى المشركين الذين نسبوا الألوهية لآلهتهم وأصنامهم(٤٢).

وايضاً تقديم شبه الجملة يهدف الى تخصيص القدرة الالهية بانها تشمل كل شيء بلا استثناء والتقديم يعمل على تعزيز فكرة شمولية قدرة الله المطلقة ، فلو قيل (قدير على كل شيء) لكن التركيز فقط على وصف القدرة لكن التقديم هنا يبرز الشمول الكامل[٤٣] .وعندما يُقدَّم الظرف أو الجار والمجرور الذي يدل على الاتساع مثل ﴿ **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ** ﴾، فإنه يجعل المعنى أكثر شمولية ووضوحًا، ويبرز أن القدرة لا تقتصر على شيء معين بل هي عامة.وفي الترتيب الطبيعي للكلمات،

قد يُتوقع أن يأتي الخبر أولًا، ولكن التقديم هنا يلفت انتباه المستمع أو القارئ إلى أهمية ما يأتي بعده، مما يثير التركيز على الكلمة الأخيرة، وهي "قدير".[٤٤]

ح:قدم (إليه) على (النشور) في قوله تعالى:﴿ وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [٤٥]

ويأتي التقديم هنا لاغراض بلاغية ودلالية عميقة ومنها[٤٦]

١- الاهتمام والتأكيد حيث تقديم الجاو والمجرور يهدف الى التأكيد على ان النشور ، أي البعثوالرجوع بعد الموت ، يكون فقط الى الله سبحانه وتعالى ، دونشريك او وسيط وهذا التقديم يعطي اهمية كبرى للمرجع النهائي هو الله سبحانه وتعالى ، ويؤكد ان جميع الخلق سيعودون اليه وحده

٢- والتشويق والترقب :اذ يوجه انتباهه نحو مصيره النهائي مما يجعل السامع او القارئيركز على مرجعبة الله المطلقة قبل ان يذكر "النشور" وهذا يزيد من التأثير النفسير للاية على المتلقي

٣- مراعاة الفاصلة : من الناحية البلاغية التقديم يساهم في الحفاظ على الفاصلة القرآنية حيث ان قوله تعالى ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ يختم بفاصلة متناسقة مع نهايات الايات الاخرى في السياق مما يضفي على النص انسجاما ايقاعيا وجماليا.

د- تقديم السر على الجهر في قوله تعالى﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [٤٧]

يلاحظ تقديم (السر) على (الجهر) وهو تقديم بلاغي يبرز شمول علم الله تعالى للباطن قبل الظاهر،فالسر أعمق أثراً وأخفى مسلكاً ، وتقديمه يفيد أن علم الله محيط بما يضمره الانسان قبل ما يعلنه [٤٨] أن هذه الآية تأتي تنبيهاً إلى أن الله مطلع على ما في الضمائر وما يخفى في السرائر. فسواء أسر الإنسان قوله أو جهر به، فإن الله يعلم ما يختلج في

القلوب، وما خطر فيها قبل أن يُنطق به[٤٩] ويظهر التقديم والتأخير كظاهرة بلاغية تُبرز معاني دقيقة وتعطي النصوص قوة دلالية إضافية نلاحظ تقديم "أَسِرُّوا" على "اجْهَرُوا"، وذلك للإشارة إلى أن الله سبحانه أحاط بالسر، وبالتالي فهو أولى بأن يعلم الجهر. هذا التقديم يعزز فكرة شمولية علم الله بالأفعال، سواء كانت ظاهرة أو خفية[٥٠]. والفائدة البلاغية من التقديم فيه هذه الاية هي التسوية

بين السر والجهر ، وحيث استخدم صيغة الامر للتعبير عن أن كلا الحالين الاسرار والاجهرار لا يختلفان في علم الله[٥١]

ويعزز هذا التقديم دلالة التسوية بين الحالين في علم الله ويسهم في ترسيخ معنى الرقابة الالهية الشاملة ، كما يعد هذا النسق من مظاهر المقابلة البلاغية التي تكسب المعنى وضوحاً وقوة وتأثيراً.

جدول (٢) انواع التقديم والتأخير في سورة الملك

النسبة%	عدد المواضع في سورة الملك	نوع التقديم والتأخير
%٣٣	٤	تقديم الجار والمجرور
%٢٥	٣	تقديم شبه الجملة
%١٧	٢	تقديم المفعول به
%١٧	٢	تقديم المتعلق الظرف الجار والمجرور
%٨	١	تقديم المتقابلات (السر والجهر)
المجموع ١٠٠%	١٢موضع	

تحليل نتائج الجدول (١): دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك

يُظهر الجدول (١) أن تقديم الجار والمجرور يحتل المرتبة الأولى من حيث التكرار في سورة الملك بنسبة تقارب (٣٣%)، وهو ما يعكس النزعة الدلالية العامة للسورة في إبراز معاني الحصر والتخصيص، ولا سيما فيما يتصل بإثبات الملك والقدرة والعلم لله تعالى وحده. ويُعدّ هذا النوع من التقديم من أكثر الأساليب البلاغية قدرةً على توجيه المعنى العقدي، إذ يقدّم المتعلَّق قبل الحكم لإحداث تركيز دلالي قوي في ذهن المتلقي.

ويأتي في المرتبة الثانية تقديم شبه الجملة بنسبة (٢٥%)، وهو نسق بلاغي يخدم دلالات العموم والشمول، ويُسهم في توسيع أفق التلقي قبل تقرير الخبر، كما في مواضع إثبات القدرة الإلهية والإحاطة الشاملة. ويكشف هذا التكرار عن انسجام واضح بين البنية التركيبية للنص القرآني والمقاصد الكلية للسورة.

أما تقديم المفعول به وتقديم المتعلَّق (الظرف أو الجار والمجرور) فقد وردا بنسبة متقاربة (١٧%) لكل منهما، وهو ما يدل على توظيفهما بوصفهما أدوات بلاغية لإبراز عناصر مخصوصة داخل السياق، سواء أكان ذلك بغرض التخصيص، أم التقوية، أم لفت الانتباه إلى ما يريده النص من معانٍ محورية في بناء الخطاب.

في حين جاء تقديم المتقابلات – كما في تقديم السر على الجهر – بنسبة أقل (٨%)، وهو تكرار محدود من حيث الكم، غير أنه عميق الأثر من حيث الدلالة؛ إذ يُبرز شمول العلم الإلهي للباطن والظاهر، ويؤدي وظيفة عقدية ونفسية دقيقة تتناسب مع سياق السورة التحذيري والتقريري.

وتكشف هذه النتائج مجتمعة أن التقديم والتأخير في سورة الملك ليس ظاهرة عارضة أو عشوائية، بل نسق بلاغي منتظم، تتفاوت أنماطه تبعًا للمقصد الدلالي والسياق الخطابي. كما يُظهر التحليل الإحصائي المدعوم بالقراءة البلاغية أن أكثر أنواع التقديم حضورًا هو ما يخدم قضايا التوحيد والقدرة والملك، وهي المحاور المركزية التي تقوم عليها السورة.

المطلب الثاني

التقديم والتأخير في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي

اولاً: مدخل إلى توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات اللغوية والقرآنية

شهدت الدراسات اللغوية تطورًا ملحوظًا مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى حقل تحليل النصوص، مما أتاح أدوات جديدة للباحثين تسهم في فهم أعمق للبنية اللغوية والدلالية للنصوص، لاسيما العربية منها؛ لما تمتاز به من ثراء نحوي وصرفي وبلاغي. ويعد تحليل ظاهرة التقديم والتأخير مثالًا واضحًا على قدرة هذه التقنيات في الكشف عن الجوانب الأسلوبية الدقيقة التي لا تظهر بسهولة في التحليل اليدوي.

وتعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة، وخصوصًا تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، على خوارزميات قادرة على تحليل البنية العميقة للنص، وتمثيل العلاقات السياقية بين وحداته اللغوية، وتحديد مواقع الحذف والتقديم، ورصد الانزياحات الأسلوبية. وقد أشار سامي الحربي إلى أن الذكاء الاصطناعي "أصبح عنصرًا مساعدًا في تحليل النص العربي عبر ربط البنية السطحية بالمعنى العميق، والكشف عن الروابط الدلالية التي قد يغفل عنها القارئ العادي"[٥٢].

كما يؤكد عبد الرحمن الحسين أن نماذج التعلّم العميق أصبحت تمتلك قدرة واسعة على "تحليل العلاقات بين الكلمات داخل السياق الواحد، وتحديد مواقع التأكيد والاختصاص والحصر، وهي وظائف بلاغية كثيرًا ما تُؤدَّى عن طريق التقديم والتأخير في الجملة العربية"[٥٣].

ومن خلال هذه القدرات، يمكن للباحث تحليل سورة الملك—وغيرها من السور—تحليلاً دقيقًا يكشف المقاصد البلاغية الكامنة وراء تقديم بعض المفردات أو العبارات.

وتوضح دراسات حديثة أن الذكاء الاصطناعي قادر على تفسير أسباب تقديم عنصر لغوي على آخر، وذلك من خلال مقارنة السياقات المتعددة داخل القرآن الكريم. وهذا يعطي الباحث أداة قوية للربط بين التحليل اللغوي التقليدي والتحليل الحاسوبي.

ثانياً: تحليل ظاهرة التقديم والتأخير آليًا في سورة الملك

تتمتع سورة الملك ببنية أسلوبية محكمة تتضمن أشكالًا متعددة من التقديم والتأخير، وقد أدى دخول الذكاء الاصطناعي إلى مجال الدراسات القرآنية إلى إتاحة أدوات تحليلية تُظهر هذه الظاهرة بوضوح أكبر.

وتبدأ الخوارزميات عادة بعملية تفكيك لكل آية عبر:

١. التحليل التركيبي

تقوم الآلة بتحليل الجملة إلى أركانها: مبتدأ، خبر، فعل، فاعل، مفعول، جار ومجرور، ثم تميّز الصورة القياسية للجملة، وتقارنها بالتركيب الوارد في النص القرآني.

٢. رصد الانزياح التركيبي

تحدد الخوارزميات المواضع التي اختلف فيها ترتيب العناصر عن الترتيب المألوف، مثل تقديم المفعول به على فعله، أو تقديم الجار والمجرور، أو تقديم شبه الجملة لغرض بلاغي.

ويشير خالد العتيبي إلى أن "النظم الحاسوبية قادرة على رصد حالات الانزياح التركيبي التي تشكّل جوهر البلاغة، ومن أبرزها التقديم والتأخير"، مؤكداً أن هذه النظم تساعد في "تمييز مواقع الانزياح التي تخدم المعنى وتدعمه"[٥٤]

٣. المقارنة السياقية

تقوم الآلة بمقارنة الآيات داخل السورة نفسها، ثم تقارنها بآيات مشابهة في سور أخرى.

مثال: تقديم لفظ "بالغيب" في قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [٥٥]

تُظهر الأدوات الذكية أن هذا التقديم يحقق غرضين:

–تقوية المعنى لأن الخشية في الغيب أبلغ من الخشية مع الحضور.

–التخصيص: أي أنهم يخشون ربهم في كل حال.

٤. استخراج الأنماط البلاغية

يمكن للخوارزمية تحليل جميع حالات التقديم في السورة واستخلاص أنماط:

تقديم المفعول به لغرض الاختصاص

تقديم الجار والمجرور لغرض التخصيص أو الحصر

التقديم التعظيمي

التقديم الذي يحقق قوة موسيقية صوتية

وتوضح سمية بومدين أن أنظمة الذكاء الاصطناعي "تتيح تحليلًا صوتيًا وتركيبيًا ودلاليًا متكاملاً يساعد في فهم السياق البلاغي للنص"[٥٦].

ثالثاً : توظيف النماذج اللغوية الكبيرة في رصد الدلالات البلاغية

تمثّل النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) المرحلة الأكثر تقدمًا في تحليل اللغة؛ فهي قادرة على تمثيل النصوص تمثيلاً عميقًا يجعلها تدرك الفروق الدقيقة بين الكلمات ومواقعها.

وتستطيع هذه النماذج:

١. تحليل العلاقات السياقية

بحيث تحدد نوع العلاقة بين الكلمة وموقعها، وهل اختير هذا الموقع لسبب بلاغي أم نحوي.

٢. فهم المقاصد البلاغية

تظهر قدرات النماذج اللغوية في تفسير:

الحصر / الاختصاص / التعظيم / التوكيد / وهي المقاصد الأكثر ظهورًا في التقديم والتأخير.

وقد ذكر حسن الزهراني أنّ النماذج الذكية "تستطيع ربط الوظائف البلاغية بالبناء التركيبي، لأن فهمها قائم على تحليل ملايين السياقات اللغوية عربية وغير عربية"[٥٧]

٣. المقارنة النوعية بين السياقات

تقارن النماذج بين السياق القرآني والسياقات اللغوية الشائعة لتحديد خصوصية التعبير القرآني.

فإذا جاءت آية بتقديم غير مألوف، تُظهر النماذج أن ذلك يدل على:

قوة المعنى / دقة الاختيار / غرض بلاغي مقصود

ويشير مصطفى جهاد إلى أن هذه النماذج "تسهم في الكشف عن العلاقات الدلالية العميقة التي تقف وراء تقديم عنصر لغوي دون غيره[٥٨].

رابعاً : أهمية دمج الذكاء الاصطناعي في دراسة الإعجاز البلاغي للتقديم والتأخير

يمثل دمج الذكاء الاصطناعي في دراسة الإعجاز البلاغي نقلة نوعية؛ لأنه يجمع بين التحليل الإحصائي والتحليل الدلالي.

وتبرز أهميته في:

١. كشف الأنماط البلاغية المخفية : تتيح الأدوات الرقمية تحليل جميع حالات التقديم في السورة وتحليلها بشكل منهجي.

٢. . تقديم دليل تجريبي : يعطي الذكاء الاصطناعي أدلة إحصائية تدعم التفسير البلاغي:

٣. تكرار موقع معيّن / ارتباط تقديم لفظ بمعنى محدد / مقارنة مواقع التقديم داخل القرآن كله

٤. بناء قواعد بيانات بلاغية

ذكرت دراسات جمال أمين أن "التحليل الرقمي يساعد في بناء خرائط بلاغية دقيقة للنص القرآني[٥٩].

٤. تحقيق التكامل بين المناهج

يجمع الذكاء الاصطناعي بين: التحليل البلاغي التقليدي /التحليل الإحصائي

المقارنة السياقية / التحليل العميق للمعنى

٥. توسيع آفاق البحث : يسمح الذكاء الاصطناعي للباحثين:

بإعادة قراءة التفاسير في ضوء نتائج رقمية / وبناء دراسات جديدة حول الإعجاز البلاغي وتفسير العلاقات الدلالية التي لا تظهر بالمنهج اليدوي

ويشير محمد الرفاعي إلى أن "استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل القرآن الكريم يفتح بابًا جديدًا لفهم دلالات النص وتفاعله العميق مع المتلقي"[٦٠]

وأظهر تتبّع التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي أن أدوات المعالجة الحاسوبية قادرة على دعم التحليل البلاغي، من خلال كشف الأنماط التركيبية، وفهم المقاصد الدلالية، والمقارنة بين السياقات، بما يفتح آفاقًا جديدة للدراسات القرآنية.

الخاتمة

تعتبر ظاهرة التقديم والتأخير في سورة الملك من الأساليب البلاغية التي تلعب دوراً مهماً في توجيه المعاني وتحديد أولويات النص، حيث يساعد هذا الأسلوب في إبراز الأفكار المحورية وتعميق فهم القارئ لمعاني الآيات، مما يضفي على النص القرآني جمالاً وعمقاً. الدلالة من الناحية اللغوية تشير إلى توجيه الإنسان نحو شيء محدد من خلال إشارة أو علامة، وهي وسيلة تُستخدم لفهم وتوضيح المعاني سواء كانت لفظية أو غير لفظية. أما اصطلاحًا، فالدلالة تعني العلاقة بين شيئين بحيث يؤدي إدراك أحدهما إلى فهم الآخر.

اما اهم النتائج التي توصلت اليها بالبحث هي :

١.أهمية التقديم والتأخير: يُعتبر أسلوب التقديم والتأخير في سورة الملك من الأدوات البلاغية الفعّالة التي تُسهم في توجيه المعاني وتعميق الأفكار، مما يعزز التأمل في النص القرآني.

٢.الدلالة اللغوية والاصطلاحية: الدلالة تشير إلى توجيه القارئ نحو فهم المعاني من خلال علاقة بين الدال والمدلول، وهي أداة مهمة لفهم النصوص الأدبية والدينية بعمق.

٣.ترابط سورة الملك مع السور الأخرى: هناك تكامل موضوعي بين سورة الملك وسورتي التحريم والقلم، حيث تركز السور على الطاعة لله والقدرة الإلهية والرسالة المحمدية.

٤.التحليل البلاغي للتقديم والتأخير في سورة الملك: الدراسة توضح استخدام التقديم والتأخير في عدة مواضع لتحقيق معانٍ بلاغية ونفسية، مثل تقديم "الموت" على "الحياة" لتأكيد أهمية الاستعداد للآخرة، وتقديم "بيده الملك" لتأكيد السيطرة المطلقة لله.

٥.شمولية علم الله: التقديم في بعض الآيات يعزز التأكيد على شمولية علم الله بكل ما يظهره الإنسان وما يُخفيه، مما يعمّق التأثير النفسي ويزيد من الشعور بالمسؤولية الدينية.

٦-أثبتت الدراسة أن دلالة الألفاظ في القرآن الكريم تمثّل الأساس في فهم التراكيب البلاغية، ومنها ظاهرة التقديم والتأخير، التي تعدّ من أعمق الأساليب المؤثرة في إبراز المعنى وإحكام البناء الدلالي.

٧-أظهر تحليل سورة الملك أنّ التقديم والتأخير فيها لم يأتِ اعتباطًا، بل جاء منسجمًا مع المقاصد الكلية للسورة، في بيان سلطان الله، وإحاطة علمه، وارتباط خلقه بقدرته، مما يعكس دقة النظم القرآني واتساقه.

٨-أوضحت الدراسة الروابط السياقية بين آيات السورة، فبيّنت كيف يخدم التقديم والتأخير أهدافًا بلاغية مثل الحصر والتخصيص والتوكيد، مما يعزز عمق الانسجام بين البنية التركيبية والدلالة المقصودة.

٩-خلصت الدراسة إلى أن التكامل بين التراث البلاغي الأصيل والتقنيات الذكية الحديثة يمثّل مسارًا بحثيًا واعدًا، يثري فهم الباحث لظاهرة التقديم والتأخير في القرآن، ويبرز جماليات النظم ودقة المعنى على نحو يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

التوصيات

١.ضرورة توسيع الدراسات التطبيقية لظاهرة التقديم والتأخير في باقي سور القرآن الكريم؛ لما تكشفه من جوانب بلاغية دقيقة تعمّق فهم المتلقي لمرامي النص القرآني ومعانيه.

٢.توجيه الباحثين إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة في تحليل التراكيب القرآنية، وربط النتائج الحوسبية ببنية التفسير البلاغي التقليدي، بما يعزز التكامل بين المنهجين.

٣.الاهتمام ببناء قواعد بيانات متخصصة في الظواهر البلاغية القرآنية، ومنها التقديم والتأخير، بحيث تكون مرجعًا رقميًا موحدًا يخدم طلبة العلم والباحثين في حقول اللغة والبلاغة والعلوم الشرعية.

٤.الدعوة إلى عقد دراسات مقارنة بين أساليب التقديم والتأخير في القرآن الكريم، وأساليبها في النصوص العربية القديمة والحديثة؛ لإظهار تفرد النظم القرآني وخصوصيته.

٥.تشجيع دمج المناهج اللسانية الحديثة (النحوية والدلالية والحاسوبية) في البحوث الجامعية، خاصة في الدراسات البلاغية، لما لها من أثر في توسيع الرؤية وتطوير أدوات البحث.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الإسناد في الجملة الأسمية عند سيبويه، محمد راشد أنيس، مجلة دواة، المجلد ٥، العدد١٩، شباط- ٢٠١٩م.

٢. الاعجاز البلاغي بين الحليل التقليدي والرقمي، جمال امين ،دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠١٩م.

٣. البلاغة العربية ، أحمد أمين ،دار المعرفة ، القاهرة ١٩٥٦م

٤. البلاغة العربية ، عبد الرحمن حبنة الميداني ، دار القلم ،دمشق، ١٩٨٥م

٥. التحرير والتنوير، ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٦. تحليل الخطاب القرآني باستخدام المعالجة الحاسوبية، لسمية بومدين، منشورات جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ٢٠٢١م

٧. التحليل الرقمي للقرآن الكريم ، محمد الرفاعي ، دار النهضة، بيروت، ٢٠٢٠م
٨. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٨م.
٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٩م.
١١. تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٦٤م.
١٢. التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.
١٣. دلائل الأعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود شاكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٤. دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، منير محمد المسيري، مكتبة وهبة، ط٥، القاهرة، ٢٠٠٥م.
١٥. الذكاء الاصطناعي وتحليل النص العربي سامي بن سليمان الحربي ، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٢١.
١٦. الذكاء الاصطناعي وتحليل الخطاب العربي حسن الزهراني ، دار الريادة، جدة، ٢٠٢٢،.
١٧. شرح مختصر ابن الحاجب، الأصبهاني، تحقيق: محمد مظفر بقا، دار المدني، ط١، السعودية، ١٩٨٦م.
١٨. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٨ بيروت، ٢٠٠٥م.
١٩. كتاب تفسير القرآن الكريم، محمد إسماعيل المقدم، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، د.ت.
٢٠. كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.
٢١. لسان العرب، ابن منظور، دار الصادر، ط١، بيروت، د.ت.
٢٢. اللسانيات الحاسوبية وتحليل النص العربي، خالد العتيبي ، دار الكتاب العربي، الرياض، ٢٠٢٠.

٢٣. معالجة اللغة الطبيعية العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي عبد الرحمن الحسين ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٢٠.
٢٤. المعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٥. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت
٢٦. من اسرار اللغة العربية ، ابراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ،ط٣، ١٩٦٦م
٢٧. نماذج التعلّم العميق في تحليل اللغة العربية، مصطفى جهاد، دار كنوز المعرفة، عمّان، ٢٠٢١.

المجلات

١-الأساليب البلاغية في سورة الملك، ستينا محمد علي حامد، مجلة كلية اللاهوت، جامعة كيليس، العدد٥، ٢٠١٨م.

الهوامش :

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ، مادة (دلل)، ٢/ ٢٥٩.

(٢) ينظر: لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري (ت٧١١هـ) ، دار الصادر، ط١، بيروت، د.ت، مادة (دلل) ٣٩٩/١.

(٣) ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٨ بيروت، ٢٠٠٥م، ص١٠٠٠.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ٢/ ٢٥٩.

(٥) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) قدمه واشرفه عليه وراجعه د. رفيق العجم، تحقيق: د.علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، بيروت، ١٩٩٦م، ٧٨٧/١.

(٦) ينظر: شرح مختصر ابن الحاجب، محمود بن عبد الرحمن بن احمد بم محمد ابو الثناء شمس الدين الأصبهاني (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق: محمد مظفر بقا، دار المدني، ط١، السعودية، ١٩٨٦م، ١٢٠/١.

(٧) ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٣٩ .

(٨) اسرار التقديم والتأخير في الأسلوب البلاغي – دراسة فنية تحليلية تطبيقية"، علي رمضان الجربي، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، زليتن: الجامعة الأسمريّة الإسلامية، ٢٠٠١م، ص٢٢١-٢٣٣.

(٩) ينظر: دلائل الإعجاز، لعبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تحقيق:د.محمد التنجي، دار الكتاب العربي –بيروت ،ط١ ، ١٩٩٥م / ص ٥٠.

(١٠) ينظر: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، منير محمد المسيري، مكتبة وهبة، ط٥، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٣٣.

(١١) سورة القيامة، الآية: ٢٣.

(١٢) ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية، اعداد:إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص١٦.

(١٣) سورة الزمر، الآية: ٦٦.

(١٤) ينظر: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، ص١٣٣.

(١٥) ينظر: دلائل الاعجاز ، ١٣٤-١٣٦

(١٦) سورة الزمر : الاية ٦٦

(١٧) ينظر: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، منير محمد المسيري، ص١٣٣.

(١٨) البلاغة العربية ،احمد امين ،دار المعرف ، القاهرة ، ١٩٥٧م، ص ٤٥

(١٩) ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص ١٣٤.

(٢٠) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٣٠٤.

(٢١) ينظر: البلاغة العربية، أحمد أمين، ص٤٩.

(٢٢) سورة الملك : الاية /٢

(٢٣) ينظر : تفسير القرطبي ، لشمس الدين محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، ١٩١/١٨

(٢٤) ينظر: دلائل الاعجاز، ١٠٦

(٢٥) ينظر تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٦٤م، ٩/١

(٢٦) ينظر : تفسير جامع البيان في تفسير القران ، لمحمد بن جرير محمد بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، المعروف الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر ٢٠٠١م، ٢١٠/١٢

(٢٧) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) ،دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩، ٢٩ /٣١٢.

(٢٨) ينظر: التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤، ٣٠، /٤٥٠.

(٢٩) ينظر: الإسناد في الجملة الأسمية عند سيبويه، محمد راشد أنيس، مجلة دواة، المجلد ٥، العدد١٩، شباط-٢٠١٩م، ص١٥٤

(٣٠) ينظر: دلائل الإعجاز، ص١٠٦.

(٣١) ينظر: الإسناد في الجملة الأسمية عند سيبويه، محمد راشد أنيس، مجلة دواة، المجلد ٥، العدد١٩، شباط-٢٠١٩م، ص١٥٤ ، ص١٥٧.

(٣٢) سورة الملك ، الاية :١

(٣٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، الرياض ١٤٢٠هـ/، ١٩٩٩م، ، ٨/ ٢٥٦

(٣٤) ينظر: كتاب تفسير القرآن الكريم، محمد إسماعيل المقدم، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ج١٧٧، ص٣.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه، ص٣؛ وينظر: التحرير والتنوير، ٣٠/ ٤٥٠.

(٣٦) ينظر: التحرير والتنوير، ٩/٣٠.

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه، ٩/٣٠.

(٣٨) ينظر: التحرير والتنوير ، ص١٠

(٣٩) ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م، ص ٤٥.

(٤٠) ينظر : دلائل الاعجاز ، ١٣٨-١٤٠

(٤١) ينظر: البلاغة العربية ، عبد الرحمن حسن الميداني، ، ٤٥-٤٧

(٤٢) ينظر: التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، ٣٠/ ١٨.

(٤٣) ينظر: دلائل الإعجاز، ص ١٣٤.

(٤٤) ينظر : دلائل الاعجاز، ص ١٣٤

(٤٥) سورة الملك، الآية ١٥.

(٤٦) . ينظر: دلائل الاعجاز ، ٢٥٣

(٤٧) سورة الملك : الاية /١٣

(٤٨) ينظر: الأساليب البلاغية في سورة الملك، ستينا محمد علي حامد، مجلة كلية اللاهوت، جامعة كيليس، العدد٥، ٢٠١٨م، ص٥٩

(٤٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٨، /٢٥٢.

(٥٠) ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص ١٠٦.

(٥١) ينظر: جامع البيان في تأويل القران، لابن جرير الطبري ، ٢٣/٥١٠

(٥٢) ينظر: الذكاء الاصطناعي وتحليل النص العربي ، سامي بن سليمان الحربي ،مكتبة الرشيد ،الرياض ،٢٠٢١، ص ١١٢

(٥٣) ينظر: معالجة اللغة الطبيعية العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٢٠، ص ٨٩

(٥٤) ينظر: اللسانيات الحاسوبية وتحليل النص العربي لخالد العتبي ، دار الكتاب العربي ، الرياض،٢٠٢٠، ص ٧٧.

(٥٥) سورة الملك الاية: ١٢

(٥٦) تحليل الخطاب القرآني باستخدام المعالجة الحاسوبية ، لسمية بومدين، منشورات جامعة الحاج لخضر الجزائر، ٢٠٢١، ص١٤١.

(٥٧) ينظر: الذكاء الاصطناعي وتحليل الخطاب العربي ، دار الريادة ، جدة، ٢٠٢٢،ص٩٥

(٥٨) ينظر: نماذج التعلم العميق في تحليل اللغة العربية ،دار كنوز المعرفة ، عمان ،٢٠٢١،ص١٦٣.

(٥٩) ينظر:الاعجاز البلاغي بين التحليل التقليدي والرقمي لجمال أمين ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،٢٠١٩، ص٢١٤

(٦٠) ينظر: التحليل الرقمي للقرآن الكريم ،لمحمد الرفاعي ، دار النهضة ، بيروت ، ٢٠٢١، ص ١٨٩